فى ميدان النشاط الاجتماعى

"يسرنا أن نسجل فى هذا الباب مظاهر النشاط الاجتماعى الذى تبديه المؤسسات والجماعات المختلفة ويسرنا أن نتلقى فيها ماتذيعه عن أعمالها، وماتعده من مشروعات فى سبيل الخدمة الاجتماعية العامة"

قلم التحرير

مبرة محمد على

وجهودها فى الخدمة الاجتماعية

أقامت حضرة صاحبة السمو الاميرة شيوه كار رئيسة مبرة محمد على الكبير حفلة فى قصرها العامر لرجال الصحافة للوقوف على شؤون المبرة وأعمالها وما تؤديه من الخدمات الاجتماعية الجليلة وقد أذاعت سموها عليهم بهذه المناسبة بيانا عن تاريخ المبرة والاعمال التى قامت بها والمشاريع الجديدة التى تنهض بها فى الآونة الحاضرة لمكافحة الامراض فى الاوساط الفقيرة وبخاصة فى الريف المصرى الذى يتطلب العناية والرعاية .

وأشارت سمو الاميرة فى بيانها إلى تاريخ إنشاء المبرة فقالت " إن مبرة محمد على الكبير التى أنشأتها المغفور لها الاميرة عين الحياة قد بدأت متواضعة عام ١٩١٠ بمستوصف صغير فى شبرا ثم نمت على مر الأيام والأعوام حتى أصبحت اليوم تشرف على مستشفى كبير بمصر القديمة وأربع مستوصفات فى القاهرة وضواحيها، وقد أسس المستشفى على أحدث نظام ويحتوى على ٢٨٠ سريرا ويقوم بالعلاج بالمجان أطباء إخصائيون فى الجراحة والامراض الباطنية وأمراض النساء والأشعة، وأدخلت عليه أخيرا تحسينات عدة بجعله فى مصاف أحدث المستشفيات، وبلغت الاستشارات الخارجية بهذا المستشفى ومستوصف عابدين حوالى ٤٠٠ ألف حالة فى سنة ١٩٤٤

وقد افتتح هذا العام مستوصف وذار للتفاهة فى المعادى ، ومستوصف آخر فى ضاحية المرج تبرعت به المغفور لها حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار ، ومستوصف ثالث بحى باكوس برمل الاسكندرية .

أما فى الصعيد فقد رأت المبرة بعد نجاحها الكبير فى مكافحة الملاريا ضرورة إنشاء مستوصف مستديم فى الاقصر، وقد أعد منذ العام الماضى لمواصلة أعمال المبرة فى معالجة المرضى المحتاجين فى هذه المنطقة، وذلك لتحسين الصحة العامة، بين الاهالى فبينا السيارات تطوف الضواحى فى الصباح لمعالجة المرضى فى منازلهم يفتح المستوصف أبوابه بعد الظهر لمعالجة المرضى

ثم حدث أن دعت وزارة الصحة عضوات المبرة لبذل جهودهن فى منطقة البدارى التى كانت موبوءة إذ ذاك، فقدمن الخدمات الطبية فى أكثر من خمسين قرية بالاشتراك مع وزارتى الصحة و التموين وقد افتتحت المبرة أخيرا فى أسيوط مستوصفا مستديما وضع تحت إشراف سيدات لجنة أسيوط، وزود هذا المستوصف بسيارة إسعاف، وبلغ عدد المرضى الذين يعالجون به يوميا نحو الألف مريض .

ثم ختمت الاميرة بيانها بالاشارة إلى ما تتجه إليه الرغبة فى التوسع بنشاط المبرة فقالت : ولما تبين لنا أن مستوصفى الاقصر وأسيوط يسدان حاجة ملحة فى مساعدة الاهالى من الوجهة الصحية رأينا من واجبنا أن نوسع نطاق أعمالنا الصحية فى أنحاء القطر المصرى أجمع ونظرا لما يتطلبه هذا المشروع الجديد من نفقات باهظة لتحقيقه صمم عزمنا على أن نتوجه إلى المجهود الكريم ليمد لنا يد المساعدة مرة أخرى وذلك لاعداد سباق كبير الخيل يخصص دخله لهذه المشروعات الجديدة .

مؤسسة الزقاف الملكى

ومعسكرات الأطفال بالعباسية

جاءنا التقرير السنوى — عام ١٩٤٤ — ١٩٤٥ لمؤسسة الزقاف الملكى ومعسكرات الأطفال بالعباسية وهو يتضمن صورة صادقة لحياة المؤسسة مع بحث مقارن عن ماضيها وحاضرها، ومواردها والصناعات التى أنشئت فيها وشتى مظاهر النشاط المختلفة بها .

والمؤسسة — كما جاء فى مقدمة التقرير الشائق فى مناسبة كريمة عزيزة يجب أن تخلد فى سجل الزمان، و إذا كانت قد قامت منذ سبعة أعوام تهدف إلى غاية محدودة وتتلمس السبل إلى غايتها فانها الآن قد أصبحت مؤسسة نموذجية لما ينبغى أن تكون عليه المؤسسات فى مصر، مهمتها تخريج الغلمان بعد سنوات ثلاث متقفين ثقافة متوسطة مزودين بصناعة يتعلمونها تنفعهم فى مستقبلهم، على أن تقوم المؤسسة أيضا برعايتهم بعد التخرج ومعاونتهم على شق طريق الحياة .

وتدل البيانات والأرقام التي تضمنها التقرير على أن أطفال المؤسسة يحيون حياة اجتماعية مهذبة ، تعدهم أعضاء عاملين في المجتمع ، فهم الى جانب ما يدرسون من معلومات ومبادىء يمارسون من صناعات يزاولون برنامجا رياضيا منسقا ، ويعيشون على برنامج ثقافي اجتماعي مهذب ، فتنسق لهم حفلات سمر طريفة ، وتعد لهم رحلات مختلفة تحت إشراف معلميهم ومدربيهم ، كما ترسل بهم إلى دور السينما لمشاهدة الأفلام الراقية وتطالبهم بتقديم ملخصات عن الرواية التي شاهدوها لتربي فيهم قوة الملاحظة وذلك عدا ما تساهم به السينما الصحية بوزارة الصحة الفينة بعد الأخرى في الحضور للترفيه عن الملمان وعرض الأفلام الصحية المسلية المفيدة لهم .

ونحن اذ نشيد بجهود المؤسسة ونثني على غيرة القائمين بها والمشرفين عليها في أداء هذا الواجب الاجتماعي والنهوض بهذا العمل الانساني النبيل نحو أطفال شردهم البؤس واستبدت بهم محن الدهر ، فاننا نرجو للمؤسسة كل نجاح وتوفيق كما نرجو أن تدفع العبرة رجالات الأمة الى تعضيدها بأموالهم وتشجيعهم .

مكتبة الأميرة فريال

يسرنا أن تأخذ المؤسسات الاجتماعية والمنشآت الخيرية بأسباب التثقيف والاطلاع لمن ترعاهم من الأطفال والتلاميذ ، لأن هذا على ما نرى طريق الحياة المهذبة الراقية ، ولقد كان الكتاب ولا يزال قائد الأمم إلى الهداية ، ومرشدهم الى أقوم السبل الإنسانية .

نقول هذا بمناسبة ما أخذت فيه مبرة الأميرة فريال بمصر الجديدة من إعداد مكتبة جامعة تابعة للمبرة باسم " مكتبة الأميرة فريال " ، وقد ابتدأت المبرة في إقامة البناء اللازم لدار المكتبة والمطالعة ، كما أذاعت المبرة أن شركة مصر الجديدة تبرعت لها بقطعة أرض مساحتها نحو ٤٠٥ أمتار لبناء دار المكتبة تبلغ قيمتها حوالي ١٢ ألف جنيه ، كما تلقت الجمعية مبلغ ٢٣ جنيها و ٣٧٩ مليما من طلبة مدرسة مصر الجديدة الابتدائية والثانوية و ٥٠ جنيها من مبرة الأميرة فريال و ١٠٠ جنيه من الجمعية التعاونية المنزلية في مصر الجديدة ، وتبرعت لها دار الكتب المصرية بثمانمائة كتاب عربي ووعدت أن تتبرع بكتب أجنبية أخرى .

وانه لعمل سديد ، وخطوة موفقة ، نرجو أن يتسع مداها في سائر المؤسسات ، حتى تعم دور الثقافة والتثقيف في أنحاء البلاد . بارك الله في فريال ، ووالده فريال العظيم .